أَوْ مَا جَلَى اللَّهُ الْهُمُومَ وَمَا وَمَا ... لَمَعَتْ بَوَارِقُ حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ

وقال رحمه الله تعالى يمدح استاذه رضي الله عنه

شَيْبِي لِلَّهِ يَا عُثْمَانْ ... قُطْبِ غَوْثِ الزَّمَانْ

شِيبَنِي شَيَّبَ الرَّحْمَانْ ... بِالْعُلُومِ وَالْقُرْآنْ

خَتْمِ أَهْلِ الْعِرْفَانْ ... يَا مُحَمَّدْ عُثْمَانْ

شَيْخُنَا الْمِيرْغَنِي ... فَاقَ كُلَّ وَلِي

كَوْنُ نَسْلَ النَّبِي ... جَدُّهُ الْهَاشِمِي

صَاحِبَ الْكَرَامَاتْ ... إِبْنُ مُحْيِي الْأَمْوَاتْ

سَيِّدِ تَمِيمٍ وَالْبُقْدَاتْ ... سَيِّدُ أَهْلِ الرَّايَاتْ

الْمَنْسُولُ مِنْ شَرَفَا ... أَبْدِينَا مُنْسَرِفَا

أَبْطَرْقَا مُنْعَرِفَا ... بَحْرِ السِّرِّ لَا طَرَفَا

شَيْبِي صَاحِبَ الْمَقَامْ ... إِبْنُ ظَلَّلَهُ الْغَمَامْ

بيض

وقال سيدي الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عند ردها

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَى دَائِمًا ... أَحْمَدًا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَقَامَا

عَاهَدُوا الرَّبْعَ وَلُوعًا وَغَرَامَا ... فَوَفُوا لِلرَّبْعِ بِالْعَهْدِ ذِمَامَا

كُلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِهِ ... سَفَحُوا الدَّمْعَ بِذَيْلِ السَّفْحِ انْسِجَامَا

تَرَكُوا بِالشِّعْبِ مِنْ شَرْقِيِّهِ ... مُسْتَظِلِّينَ أَرَاكًا وَبَشَامَا

يَنْثُرُ الطَّلُّ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤًا ... يَفْخَرُ اللُّؤْلُؤُ حُسْنًا وَانْتِظَامَا

وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجْدٍ لَهُمْ ... أَفْهَمَتْهُمْ عَنْ رُبَا نَجْدٍ كَلَامَا

يَا رَفِيقَيَّ بِنَوَاحِي رَامَةٍ ... غَنِّيَا لِي بِالْأَبْرَقِ الْفَرْدِ وَرَامَا

وَالْأَثِيلَاتِ الْمُظِلَّاتِ بِهَا ... أَيُّهَا الْأَثْلُ اسْتَقَيْتَنَّ الْغَمَامَا

كَمْ بُدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُحْتَنَا ... يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا

حُبُّهُمْ حَلَّى سُوَيْدَا مُهْجَتِي ... وَفُؤَادِي بَعْدَمَا فَتَّ الْعِظَامَا

عَرَبِيُّ الْأَصْلِ زَاكٍ أَصْلُهُ ... عَرْفُهُ الْمِسْكُ وَرَيَّاهُ الْخُزَامَا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)